" التكوينات الفراغية التجريديه كنظريه ابداعيه ودورها الجمالى فى تطوير مفاهيم الخزف المعاصر "

" إيحاءات خزفية معاصره "

"The Experimental Vacuum formations As a Creative Theory and Its Aesthetic Role in the Development of Concepts ofContemporary Ceramics"

د/ هند البدرى عزاز عبد الرحيم خليل

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية
dr.hendelbadry@gmail.com

ملخص البحث :

إن التقدم العلمي والتكنولوجي أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وما واكبه من تقدم في المجالات المختلفة واحدا من أهم العوامل التي أدت إلي ظهور فكر وفلسفة التركيبات الفراغية في بناء العمل الخزفي وإضافة مفاهيم جمالية وفلسفية جديدة ونتج عنها ظهور إتجاهات فنية حديثة وأصبح للفنان رؤي فنية جديدة للعمل الخزفى بما يتناسب مع روح العصر ومنها التركيبات الفراغية.

لقد كان مفهوم التركيبات الفراغية هو الموضوع المتداول للعديد من البحوث السابقة والمبدعين في مجال الخزف وتسعي الباحثة لبلورة وتكوين إطار نظري شامل لهذا الموضوع إذ أنه وجب دراسة وتحديد الأسس والمفاهيم التي قامت عليها التركيبات الفراغية وكذلك دراسة مراحل تطورها وتصنيفها طبقا لتطور المفهوم الإبداعي للمعادل التشكيلي الفراغي الخزفي.

إن جوهر الكشف عن المعايير والقيم الجمالية للتركيبات الخزفية الفراغية هاما للغاية حيث أن مضمون العمل الفني قيما في حد ذاته ويتحقق من خلال تطويع الخامة (الطينات) بما يحاكي فكر الفنان وطبيعة البيئة المكانية للعمل ، لذا تستعرض هذه الدراسة أهمية التقدير الجمالي للنظام العضوى كنظرية إبداعيه للتشكيلات الفراغية الخزفية والأسس الإنشائية المميزة لتلك التشكيلات الفراغية الخزفية الجيدة بالنقد والتحليل ولأن العمل الفني كل متكامل لا يمكن التحدث عن عنصر أو أساس أو قيمة بمعزل عن

الآخر وكذلك المعايير الجمالية في المرة الواحدة على الرغم من أن الشكل يحمل بداخله قيما متداخلة وليست منفردة.

خلفية البحث:

يعتبر الخط عنصراً هاماً من عناصر التشكيل ، له قيمته البنائية والتعبيرية في العمل الفني ، ويختلف التأثير الإدراكي والجمالي للخط باختلاف طريقة تواجده في العمل الفني (المجسم) . فقد يتواجد الخط متحداً مع عناصر أخري في صورة حدود للأشكال ، أو فاصلاً بينها ، أو مكونا لتفاصيلها الداخلية ، وقد يتواجد الخط أيضا منفرداً ليلعب الدور البنائي والتعبيري كاملاً في العمل الفني (المجسم) و وفي هذه الحالة توصف مثلاً الأعمال بأنها تشكيلات خطية أو تكونيات خطية كلها مسميات تشير إلي أن الخط هو العنصر الأساسي في تكوين العمل الفني المجسم والمسطح ، ويمكن التسطيح والتجسيم والفراغ والملمس وكذلك اختلاف القيم الضوئية نتاجاً اخصائص وسمات الخطوط ، وكيفية بنائها وانتظامها كما يمكن للعلاقات الجمالية ، وما ينشأ عنها من تعبير نتاج التوظيف المنفرد للخطوط . (محمد حافظ الخولى، ١٩٨٦ ، ص٩٧)

ويعتبر الفراغ من العناصر الفعالة مع الخطوط التي تتمتع بنشاط فراغي ، فهو ليس مجرد جزء من الفراغ الكوني المحيط بالخطوط بعضها البعض، فيمثل موع من أنواع الأشكال ، ولا يختلف عنها غير أنه شكل أثيري يسهل فيه الحركة .(احمد حسن حامد، ٢٠٠٠،ص١٣)

وترى الباحثه مما تقدم استخدام الكثير من الفنانين العديد من المعالجات التشكيلية المختلفة للتشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية في مجال الخزف ، وفي هذه الأعمال الفنية المجسمة يتضح أسلوب كل فنان بما يحمله هذا الأسلوب من قيم جمالية وفلسفية ، والبحث ورائها من أجل إيجاد رؤي مداخل تشكيلية جديدة ، وإمكانية توظيف ذلك جماليا وتعتبرياً وفلسفياً للتعبير بالتشكيلات الخطية والتكوينات الفراغية كمدخل تشكيلي .

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثه وجود كم هائل من الأعمال الفنية لفنانين من مصر و العالم استخدمت فيها الخطوط او التشكيلات الخطية ، بمختلف أشكالها وأنواعها وخاماتها وكيف كان التشكيل بالخط وما نشأعنه من تكوينات تشق الفراغ وتشكله ،كما أنه أحد المداخل الجادة لفن الخزف الحديث . مما دعا البحث الي محاولة تكشف الإمكانات التشكيلية والتعريف بالأبعاد الفلسفية لهذه التشكيلات الخطية والتكوينات الفراغية

الناشئة عنها في مجال الخزف ، وذلك من خلال دراسة وتحليل مختارات أعمال البعض من هؤلاء الفنانين للوقوف علي ما تضيفه هذه الأعمال من تقنيات ، وما تحققه من قيم تشكيلية وتعبيرية
ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة إلي احتياج مجال الخزف لمثيرات بصرية جديدة ومنابع أخري للرؤية التشكيلية المستحدثة لمعالجة الشكل الخزفي ، ويتم ذلك عن طريق الدراسة العضوية من خلال أسلوب المنهج التجريدي الذي يتطلب من العقل جهدا أكبر لأنه يقدم إليه أشكالا لا تشبه الأشكال المألوفة في الطبيعة كما أنه لا بد من وجود قانون يعمل على تنظيم هذه المفردات الموجودة داخل العمل ويتم ذلك من خلال دراسة قيمة الإيقاع الحركي والتي تقوم بذلك التنظيم ، فيكون تناول تلك المفردات على حد سواء إن كانت تشكيلات هندسية أم تشكيلات خطية أم مجرد مساحات لونية ام ملمسية وإنما تهتم بأن تشكل تكوينات فراغية يتحقق من خلالها الإيقاع باعتباره من أحد القيم التي يمكن إدراكها من خلال المشاهدة، كما أنه أيضا يعمل على الشعور بالمتعة أثناء تلك المشاهدة مما يساعد على التوصيل الجيد لمحتوي الشكل ويتم ذلك من خلال خامة الطين الاسوانلى باستخام تقنية التشكيل بالحبال، وذلك لما تتصف به من سهولة في التشكيل.

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

– كيف يمكن الإستفاده من النظام العضوى كنظريه إبداعيه للتشكيلات الفراغية ودورها الجمالى فى تطوير مفاهيم الخزف المعاصر ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١– التعريف بمداخل جديدة تعتمد علي التشكيل بالحبال كأحد تقنيات الخزف المكونة فنيا وتعليمياً وأقتصادياً في هذا المجال .

٢– التجريب كأحد الأهداف الرئيسية للتربية الفنية واهميته كمحور أساسي في تشكيل عقول الناشئة وتنمية التفكير الابتكاري لديهم

٣– تحقيق بناء تشكيلى خزفى يتسم بالرؤية التجريدية المعاصرة ،من خلال الاستفادة من قيمة الإيقاع الفنى لتقنية التشكيل بالحبال.

٤– استخلاص مراحل تطور الفكر التشكيلي الفراغي وارتباطه إبداعيا وجماليا بمفاهيم الخزف المعاصر.

٥– تبيان أثر العلاقة التبادلية بين التركيبات الفراغية وتطور مفاهيم الخزف فى الفن المعاصر.

٦– الوقوف على المعايير والأسس الإبداعية للمعادل التشكيلي الفراغي في الخزف المعاصر.

فروض البحث:

مما سبق تفترض الباحثه أن:

يفترض الباحث أن :

١- هناك علاقة ذات دلالة إيجابية بين التشكيل الخزفى المجسم بالخطوط، وبين الحصول علي تكوينات فراغية مبتكرة.

٢- التعبير المجسم بالتكوينات الفراغية يمكن أن يؤدي إلي تربية فنية اقتصادية

٣- الإمكانات التشكيلية في هذا المجال تفيد دارسي الفن وتجذب انتباهم لإبدعات تستخدم في الحياة العملية.

٤- يمكن استخلاص النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية في الخزف المعاصر.

٥- وجود ارتباط إبداعي بين التركيبات الفراغية وتطور مفاهيم الخزف المعاصر.

أهمية البحث:

وجدت الباحثه أنه من الضروري الاتجاه نحو الكشف عن الإمكانات التشكيلية والتعبيرية والابعاد الفلسفية للتشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية كمدخل تشكيلي حديث في مجال الخزف بحيث يمكن الاستفادة من هذا المدخل تشكيلياً وتعبيرياً في الخرف ، وإضافه رؤي فنية جديدة ومغايرة للمألوف من خلال النظام العضوى التجريدى وتعكس في الوقت معاني ودلالات وقيم فنية مبتكرة وحديثة .

وترى الباحثه ضرورة تحقيق ما تم طرحه في الخطوات التاليه :

- تقديم بعض الحلول الفنيه والتشكيلية لمعالجة مشكلات الخامه أو التقنية ، وذلك بإيجاد مداخل جديدة لطرق التشكيل المباشر في الخزف .

- ضرورة التجريب في مجال الخزف ، حيث يساعد ذلك في نمو التفكير الإبداعي والتقنى لممارس فن الخزف من الفنانين والناشئة منهم بالكليات ذات الصله بموضوع الدراسة (كليات الفنون) .

- الحاجة إلي مثيرات بصرية مستحدثة لدراسة وتحليل الحركة الإيقاعية لتقنية التشكيل بالحبال والاستفادة منها فنيا فى إثراء بناء التشكيلات الخزفية برؤية تجريديه معاصرة.

- تنمية الاتجاه التشكيلي نحو الأسلوب التجريدي في الربط بين التكوينات الفراغية وبين تطوير تقنيات بناء الشكل الخزفي برؤية فنية معاصرة.

- الوصول إلي مداخل لتصنيف التركيبات الفراغية في الخزف المعاصر ونتاج إرتباطها بالعلم والنظرية الإبداعية.

- وجود إبداعات فنية حديثة تحتاج الدراسة لتكلمه ما سبق من دراسات في الكشف عن الأبعاد الجمالية للتركيبات الفراغية في الخزف المعاصر.

حدود البحث:

– تقتصر تجربة البحث التطبيقية على دراسة للتقنيات الخزفية وطرق التشكيل اليدويه (التشكيل بالحبال – التشكيل بالشرائح)

– التشكيلات الخطية وما ينشأ عنها من تكوينات يشكل الفراغ الداخلي والخارجي عنصراً أساسياً في تكويناتها .

– التكوينات الفراغية ثلاثية الأبعاد والمنفذة من الخامات الخزفية في القرن العشرين.

– تتجه الدراسة التشكيلية لمنهج المدرسة التجريدية العضوية والاستفادة منها في استحداث بناء الشكل الخزفي بأسلوب فني معاصر.

– ينحصر بناء الشكل الخزفي في تطبيق تقنيات التشكيل بالحبال وتطبيق الطلاء الزجاجى (بريق معدنى).

– تقتصر الدراسة على بعض التطبيقات للباحثة منفذه بخامة الطين الاسوانلى والبول كلى .

– مختارات من أعمال الخزف المعاصر الممثلة للتركيبات الفراغية وفق تصنيف تقوم به الباحثة.

– تصميم و تنفيذ مجموعه من الأعمال الخزفيه المبتكره تعتمد فى أبعادها الجماليه و التعبيريه على أثر العلاقه بين التكوينات الفراغية وبين تطوير تقنيات بناء الشكل الخزفي مستفيدا من النتائج المستخلصه من الإطار النظرى بحيث تكون قابله للتطبيق فى مجال الخزف المعاصر

مصطلحات البحث:

١– التشكيلات الخطية : plastic lines

ونقصد بها ما ينتج من التشكيلات النتنوعة والناتجة عن استخدام الخطوط في نقصد بها ما ينتج من التشكيلات النتنوعة والناتجة عن استخدام الخطوط في التعبير عن الشكل (الأشكال الفنيةالمجسمة) ، والتي تستخدم الخطوط بأنواعها في التعبير عنها وبها .

٢– التكوينات الفراغية :spectrai forms:

يستخدم هذا المسطلح للدالة علي قدرات الخطوطط المجسمة في التفاعل مع الفرات المحيطة بها والداخله فيها، فالتشكيلات الخطية التي تتميز بكيان مستقل في الفراغ تتمتع بنشاط فراغي قد تبدو قوي التشكيلات الخطية كعنصر قادر علي أن يجد فراغاً فيه .

وتري الباحثة أن المقصود بالتركيبات الفراغية The Spatial Structures في هذه الدراسة تلك الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثية مضافا إليها البعد الفراغي الناتج من استفاده الفنان من خواص الخامات في بناء فكرته الفنية حيث الأحساس بالتركيب الشكلي (الحجوم) والحركة في وحدة بنائية متكاملة مستمرة وإيقاع غير رتيب بكينونتها بشكل وظروف بيئية محددة.

٣– البعد الجمالي :Aesthetic Aspect

يقصد بـه إطـار هذه الدراسـة مـا تحققه العلاقـات التفاعليـة للتشـكيلات الخطيـة من علاقات وقيم جماليـة ونسب بنائية .

٤- التجريد:Abstract

التجريد يتضمن أي شكل من التعبير ليس له صلة بصورة الظواهر ، ويعتمد على عناصر التعبير التخيلية أو التي تتصل بما وراء الطبيعة أو الصور التي تتعلق بالمطلق وتعتبر بمثابة علاقات محسوسة أو رموز.(حسن محمد حسن،١٩٦٧،ص٥٦)

والتجريد ينتقل بالأشكال الطبيعية من صورتها العريضة إلي أشكالها الجوهرية حيث التحول من الخصائص الجزئية إلي الصفات الكلية ومن الفردية إلي التعميم (المطلق).(نوال محمد عبد الحليم،١٩٧٧،ص١٢)

٥- الشكل العضوى organic form:

كما يعرف (هربرت ريد) الأشكال العضوية بأنها (الأشكال التي تتخذ نسقا خاصا وترجع إلي تفاعل القوى الميكانيكية التي لا تتغير ، بدافع النمو للمادة الحية ، لتتخذ هيئة ذات أسطح منحنية ومموجة تتكامل في حركة ممهدة.(هربرت ريد،ص٤٢)

٦- الفراغ Space

يقصد بالفراغ الحيز الكوني الذي يعيش فيه الإنسان على سطح الأرض والذي يمكن أن يصل إليه سواء خارج أو داخل نطاق الجاذبية الأرضية وأهمية الفراغ تكمن في أنه يشكل الوسط الذي يحدث فيه حركة الأجسام فأي جسم يدرك لابد وأن يشغل حيزا فراغيا وتحرك هذا الجسم لابد وأن يعني الانتقال من مكان ما في الفراغ إلي مكان أخر كما يتعتبر الفراغ نوعا من أنواع الشكل Form فالفراغ ليس بشئ مختلف عن الشكل ولكنه شكل أثيري يسهل فيه الحركة..(Ocrirk,OC,and others,1985,p.145)

فالفراع يتحرك داخل وحول ومن خلال البناء يربط بين ما هو داخلي وخارجي في تدفق مستمر وإيقاع غير رتيب.(Duane and Sarah Preeble,1978,p.80)

٧- النظرية: Theory

مصطلح يعبر عن منهجية منطقية فكرية عقلية سيتم إثباتها بسلسلة من الخطوات المنطقية كما أنها مجموعة من الأفكار العقلاينة تهدف إلي شرح وقائع وأحداث (Oxford Advanced Learners1989,p.133,) ويمكن تعريفها على أنها منهجية لمجال دراسة ما مستمدة من مجموعة من المقترحات العامة يمكن أن تؤخذ هذه المقترحات كمسلمات كما في الرياضيات البحتة ، أو أنها قد تعبر عن فروض مؤكدة إلي حد بعيد بناءا على التجارب كما هو الحال في العلوم الطبيعية (نظرية الحرارة ، والنظرية الكهرومغناطيسية) وقد تكون هناك نظريات بها تناقض في مجال معين (علي سبيل المثال في علم النفس) فقد يختلفون في اختيارهم للمبادئ أو التركيز على مبادئ معينة ومع تطور العلم زادت أهمية

الدور الذي تلعبه نظرية الاستنتاج(William Benton,1973,p999) والمنهج العلمي كما يطلق مصطلح النظرية على جملة قوانية يرتبط بعضها ببعض وتحاول أن توضح الظواهر والأشياء.(المعجم الوجيز،٢٠٠٥، ص٦٢٣)

٨- الإبداع Creative

معني الإبداع في اللغة العربية أبدع الشيء أتي بالبديع وأتي بالبدعة والشيء على غير مثال (المعجم الوجيز، ٢٠٠٥، ص٤٠)أي الإتيان بالجديد كما ورد في القرآن الكريم بديع السماوات والأرض وتعني ان الله خالق السماوات والأرض على غير مثال سبق والأبداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدم ويتميز الأبداع بالخروج عن الأساليب القديمة باستحداث أساليب جديدة ويذكر قاموس ويبستر أنها مشتقة من المقطع اللاتيني Kere والذ يعني النمو أو السبب وراء النمو وأما الفعل create فيعني به من تسبب في المجيء إلي الوجود.(عبلة حنفى، ٢٠٠٠،ص ٣٨)

وتري الباحثة أن المقصود بالنظرية الإبداعية Creative Theory في هذه الدراسة هي تلك الدراسة المنهجية المستمدة من فكر وأعمال الفنانين قديما وحديثا بهدف استخلاص الأسس والمعايير للتركيبات الفراغية ومفاهيمها ومراحل تطورها وجملة ترابطها بعضها ببعض.

منهجية البحث:

فى الإطار النظرى تتبع الباحثه المنهج التحليلى الوصفى .

فى الإطار التطبيقى تتبع الباحثه المنهج التجريبى من خلال مجموعة تطبيقات عملية .

أولاً: الإطار النظري :.

١- دراسة مفهوم التركيبات الفراغية المعاصرة.

٢- تحليل الدراسات النقدية المرتبطة بتطور المفاهيم التركيبية الفراغية في الخزف المعاصر .

٣- استخلاص النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية في الخزف المعاصر طبقا للمعايير والأسس المستخلصة من الدراسة السابقة.

٤- دراسة تحليلية ووصفية لمختارات من أعمال الخزف الفراغي والإستفادة من الدراسات السابقة وأثر تطوير المفاهيم الخزفية المعاصرة من الجانب الفلسفي والجمالي على مضمون الشكل الخزفى.

٥- تصنيف لمختارات من أعمال الخزف المعاصر الممثلة للتركيبات الفراغية والتشكيلات العضوية التجريديه.

٢- دراسة لطبيعة الخامة المستخدمة في الجانب التطبيقي للبحث، وهي أنواع خامة الطين ، وأهم التقنيات والأساليب التشكيلية المستخدمة في استحداث أشكال خزفية معاصرة.

أولاً: مفهوم التشكيلات الخطية:

الخطوط هي العناصر الاساسيه في التعبير الفني ، فقد كان رجل الكهف يخط بأصابعه علامات في الطين الرطب أو يرسم خطوطاً من الخشب المحروق علي الأسطح الصلبة ، ليحدد مساحات يعبر بواسطتها عن الأشكال التي يراها في عالمه ويحاول اقليدها عن طريق رسم خطوط بأي من طرقه البدائية ، (عبد الفتاح رياض،١٩٧٧،ص٦٥) وقد استمرت الخطوط كقيمة جمالية وتعبيرية تطرح نفسها علي مر العصور واستطاع الفنان الحديث أن يدعمها بخصوصية شديدة بطرحها منفردة كقيمة تشكيلية في عمله الفني ثلاثي الابعاد ،كأن تحتوى فراغاً أو تتفاعل مع الفراغ فى تركيبات لها أبعادها الفلسفية والتعبيرية والجمالية .

والخط هو أحد العناصر التشكيلية إلا أنه ذو أهمية بالغة ، فمن خلاله تحدد الكتل أحجام الفراغات ، والخط يحدد اتجاه الحركة في العمل النحتي، وللخط دلالة قوية فمنه الخط المستقيم ، والمنحني ، والمنكسر ، والرأسي ، والأفقي، والمائل والخط بصفة عامة هو الذي يحدد الهيئة الخارجية للعمل.(زكية سيد رمضان،٢٠٠٠ ،ص٧١)

ثانياً: أهمية التقدير الجمالي للتركيبات الفراغية الخزفية:

إن النقد الفني في استطاعته أن يبرز النظرية الشكلية ويخدم أغراض التقدير الجمالي ويساعد على الإحاطة بالعمل المعقد فالتحليل النقدي يمكنه أن يكشف عن علاقات شكلية متبادلة تربط بين أطراف العمل سويا(جيروم ستولنيتز، ص٥٦٦) ويزيد من الانتباه تجاه محتوى العمل الضمني وإعادة ترتيب أجزاؤه في إدراكنا البصري إذ ان تذوق مادة الفن وحدها غير كاف فمثل هذه التجربة محدودة أكثر مما ينبغي ولكن حتي في هذه الحالة تكون للمتعة الحسية قيمة في ذاتها وعندما تكون مصحوبة بفهم للشكل بدوره بحيث لا يعود في استطاعه المدرك التمييز بينهما تكون التجربة الجمالية قد بلغت أكثر درجاتها إكتمالا وإرضاء(جيروم ستولنيتز، ص٣٢٩)

ثالثاً: الأسس الإنشائية للتركيبات الفراغية:

لقد تعددت مظاهر التراكب في فن الخزف المعاصر ويقصد بالتراكب إخفاء جزء أو عدة أجزاء من العمل الفني بواسطة جزء اخر أمامه ويتكون التراكب بين عنصرين أو أكثر نتيجة للإمكانات التشكيلية المستخدمة أو طرق صياغتها كعمليات التكرار والتماس والتجاور والتكثيف والاختراق البصري فينتج بذلك تراكبا جزئيا أو كليا فالأشياء التي تقع بعيدة عنا بمسافات مختلفة لا بد أن تتراكب أثناء إسقاطها على شبكية أعيننا فإذا ستر احد الأشياء جزءا من شيء آخر فإن التعرف بالخبرة أن ذلك الشيء لا بد أن يكون أمام الآخر ومن ثم يكون على الأرجح أكثر قربا منه (روبرت جيلام سكوت، ص١٢٦) "لذلك يعد التراكب أساسا إنشائيا للعمل من شأنه تحقيق علاقة لها تميزها وتفردها ويعتبر أحدي الدلالات البصرية الإدراكية الأساسية الدالة على العمق الفراغي كما انه ينتج تجميعا شكلياً سطحيا وهذا الموضوع له أهمية كبيرة في التكوين" (روبرت جيلام سكوت، ص٣٣) ووحدة العمل والحركة الفراغية فالتراكب عامل من

العوامل التي تزيد من الإدراك للوحدة والترابط بين العنصرين ويغير من الإدراك للحركة التقديرية للأشكال حيث تنشأ عنه حركة متميزة تجمع بين حركة العناصر على السطح وحركة أخري واضحة في اتجاه العمق التقديري تقوي من الإحساس بوجود العمق ، وتحول سطح الأرضية إلي فراغ يتميز بعمق طفيف يتوقف على مدي التراكب " (إيهاب بسمارك الصيفى ، ١٩٩٨،ص١٧٨)، مما يعمل على تقوية الأحساس بالتماسك بين الخامة والفراغ وينتج عنه قوة الشد الفراغي وتزيد تلك القوة مع صفة التباين والتدرج في الحجم كما له دوره المقصود في التنظيم الجمالي لعناصر العمل ويتوقف مقدار الجزء الذي يحجب من الجسم المرئي على أحد عاملين:

أ- البعد بين القريب والآخر البعيد عن العين.

ب- الحجم النسبي لكل من الجسمين إلي الآخر." (عبد الوهاب ابو زيد ، ١٩٨٤ ،ص١١)

والأسس الإنشائية للتركيبات الفراغية تتمثل فيما طرق صياغتها :

١- التكرار :

إن لفظ تكرار يقصد به استخدام نفس العنصر التشكيلي أكثر من مرة بنفس الحجم أو التباين في الحجم والمسافات البينية ويؤدي التكرار إلي تأكيد الحركة التقديرية للعنصر وتحديد مساره كما يعطي الإحساس بالاستمرارية والامتداد وتصنع علاقات متغيرة بين الأشكال المتكررة والفراغ نتيجة الإحساس بقوة الشد الفراغي الناتج من تضاغط أو تخلخل تلك الأشكال المتكررة الاختلافات في طاقات العناصر وفاعلياتها بالإدراك البصري وهو ما يمدنا بإدراك متغيرات جديدة للفراغ الكلي" (إيهاب بسمارك الصيفى ، ١٩٩٨،ص١٨٦-١٨٩)

إن أبسط أنواع التكرار يتحقق من تكرار العنصر الخطي الواحد كما في أعمال كينيز سينلسون فالإحساس بالامتداد الخطي في الاتجاه المائل أو الرأسي أو الأفقي يعطي قوة حركية فراغية لإزاحة الأشكال.

٢- التجاور:

هو حالة وضع عنصرين أو أكثر بالقرب من بعضهما بنسب بينية محسوبة تعمل على الإدراك الكلي للعمل الفني كوحدة متكاملة ويبدو معني التجاور بسيطا للوهلة الأولي إلا إنه حين البحث في خصائص العناصر المتجاورة ومدي تألفها وحساب تأثير المسافات للمدرك الشكلي ليتضح أن التجاور بطريقة ما يؤدي إلي فاعليات جديدة للطاقات الكامنة للعناصر" (إيهاب بسمارك الصيفى ، ١٩٩٨،ص١٦٦-١٦٧)

٣- التماس:

"يعتبر التماس أقصي درجة للتجاور يزيد من إدراك الوحدة بين عنصرين ويغير من إدراك كيفيات تأثير كل منهما "(إيهاب بسمارك الصيفى ، ١٩٩٨،ص١٧٤)ويمكن تحقيق التماس بين عنصرين في نقطة أو

زاوية أو بين ضلعين ليحدث بذلك تغييرا في الخصائص البنائية والوظيفية لتلك العناصر فإذا تلامست عناصر شكلين فيما بينهما فإنهما يكونان مجموعة مترابطة لشكل مركب واحد." (روبرت جيلام سكوت، ص٣٣)

٤- التكثيف:

ينتج عامل الكثافة من تزايد العناصر في مساحة معينة ، وهذا التزايد اما أن يكون بتكرار عنصر معين ذاته أو بتكرار لعناصر مختلفة في نفس ذات المساحة ويؤثر التكثيف على العناصر في الإدراك الحسي بإكساب العمل الفني سمة التماسك وإضفاء حركة فراغية ناتجة من العمق التقديري الذي احدثه تكثيف العناصر في جزء معين كما يعمل التراكب وتكرار هذه العناصر على التأكيد على صياغة قيمة جمالية بجذب الإدراك البصري لهذا الاتجاه.

٧- الانتشار:

يعد الانتشار في الفراغ من النظم البنائية التي تنتج حركة فراغية وأشكالا لانهائية من الشكل الفني الواحد حيث يتغير مظهر التكوين الفني ويصبح له عدة أوجه مختلفة للرؤية يمثل كل وجه تكوينا منفردا جديدا وهنا يكون من شأن الفنان دراسة هذه الأوجه المختلفة والتأليف فيما بينها لإبداع نسق عام متكامل ومترابط بين العناصر والعلاقات التشكيلية الجمالية.

رابعاً: الفراغ كقيمة إيجابية:

أنواع الفراغ:

أ- الفراغ المحيط The Surrounding Space:

هو الفراغ الذي يحيط بالهيئة الخارجية للعمل الفني من جميع الجوانب والفراغ المحيط بالعمل الفني وليس مجرد جزء من الفراغ الكوني يحيط به فقط بل أن مادة في ذاته بمعني انه جزء تركيبي للشكل له القدرة على وصل أجزاء العمل الفني بعضها ببعض كما لو كان قوة رابطة مثله مثل أي مادة صلبة تدخل في تكوين تلك العمل الفني وهو الفراغ المحدد لهيئة الشكل وخصائصه وأبعاده.

ب- الفراغ النافذ The Penetrating Space:

وهو الفراغ الذي ينفذ في الشكل ويمتد إلي ما وراءه فيظهر ما يوجد خلفه وذلك النوع من الفراغ يسمي بالفراغ المطلق Endless Space أو الفراغ المستمر اللانهائي الذي لا يستيطع العين تتبع نهايته ويمسح بمرور الضوء من خلاله ولا يصل بأجزاء الشكل مما يقلل من نقل الكتل ويعطي أبعادا جديدة للشكل وهو يؤكد ويعمل من إدراك البعد الثالث في العمل الفني ويزيد من تفاعل الشكل بالأجواء المحيطة به.

ج- الفراغ السالب The Negative Space:

يمثل هذا النوع من أنواع الفراغ عمقا ملموسا ولكن لا ينفذ من خلاله الضوء ويصطدم بسطح أعمق منه فهو ينحصر بين مستويين أو يشكل عمقا له بداية ونهاية ويمكن للعين أن تتبعه.(أسعد سعيد فرحات، ص١٥-١٦)

د الفراغ رباعي الأبعاد The Four Dimensional Space

الفراغ رباعي الأبعاد هو معالجة عالية التصور للأشكال تعطي الأحساس بمسافة الزمن والحركة.(Ocrirk,O.G,١٩٨٥,p.88)

هـ- الفراغ الابتكاري The Creative Space

يشير مفهوم الفراغ الابتكاري إلي أن الفنان يتجاهل فراغ البيئة المكانية التي تعيش فيها عناصره، ويخلق لها فراغا آخر من ابتكاره وهنا يحدث نوع من التعارض مع طبيعة فراغ البيئة المكانية الطبيعية للعناصر.(أسعد سعيد فرحات، ٢٠٠٤، ص١٧)

خامساً: النظرية theory

١- مفهوم النظرية

عرفت النظرية بأنها "مجموعة من الأفكار تهدف لشرح وتفسير الواقع او الأحداث والظواهر هذه الأفكار أو الافتراضات في العموم يمكن أن تتناقض مع الممارسة من الناحية النظرية وتعتمد النظريات على ثلاثة أشياء وهي الاحتمالات – البيان – المبادئ والتي يقوم عليها موضوع العلم "(Oxford Advanced Learner,s Dictionary,1989,p.1330)كذلك تمتاز النظرية العلمية بالعمومية بمعني أن قضاياها استاتيكية observationوالوقائع المبيريقية بمعني ان النظرية العلمية برمتها هي نتاج أمبريقي ولا تتأكد النظرية العلمية وتصبح علمية بمعني الكلمة إلا إذا خضعت لعلميات التحقيق والتفنيد والاختبار فإذا لم تدحضها المشاهدات وتفندها الوقائع الأمبريقية تصبح النظرية حقيقة ثابتة تتطرق إلى الحقائق العلمية كما تتحول الفروض كقضايا اولية – مسبقة إلي مجموعة القوانين من الأمبيريقية.(قبارى محمد اسماعيل ،٢٠٠٠، ص١٨)

٢- وظائف النظرية العلمية:

أ- " تساعد النظرية أي علم على تحديد (هويته) وموضوعاته الأساسية ، الأمر الذي يسهم في إبراز دوره المعرفي التراكمي حيث يحدد في ضوئها ما يجب دراسته أكثر من غيره وما الذي لم يدرس ومستوي ما تم التوصل إليه.

ب- نظرا لتشعب الظواهر الطبيعية والإنسانية وتعقدها فالنظرية العلمية تعد نقطة البدء الأولي والهامة حيث تمد الباحث بإطار تصوري يساعدة على تحديد الأبعاد والعلاقات التي عليه أن يدرسها وتمهد له الطريق لجمع معطياته وتنظيمها وتصنيفها وتحديد ما بينها من إرتباطات وتداخلات ، وباختصار تنطوي النظرية علي توجيهات تمد الباحث بالسياق العلمي الذي سيجري بحثه من خلاله .

ج- تؤكد خبرات البحث العلمي أن جمع بيانات بلا نظرية موجهة يسلم إلي بيانات فاقدة المعني والوظيفة ، وبنفس القدر تعد النظرية العلمية بلا معطيات وبيانات عملا خاويا ، ومحض مفهومات ومصطلحات مجردة ومن ثم يؤكد معظم المشتغلين بالبحث العلمي علي أهمية العلاقة الجدلية بين النظرية العلمية والبحث .(عبد الباسط عبد المعطى ،١٩٨١، ص١١)

٣- هدف النظرية العلمية:

يذهب " بير دوهم P.Duhem" إلى ان هدف النظرية العلمية يتركز فى عرض الوقائع وتنسيقها ، وأما التفسير فهو شىء يأتى متطفلا عليها ، ولكى يدلل على زعمه هذا ميز بين **نوعين من النظريات :** تلك التى تختص بالوصف ، وتلك التى تهتم بالتفسير ومع إشارته إلى وجود نوع يهتم بالتفسير، فرأيه إجمالا يعد دفاعا ضمنيا عن نوع من النظريات ومحاولة هروبه من مسالة هامة قد توقع الباحث في كثير من المخاطر فعندما يفسر الباحث ، فلا يرضي تفسيره هيئة أو شخصا ما . فقد عن أن مثل هذه المحاولات تضعف من دور البحث العلمي ، ولو علي المستوي الرسمي ، لأن أي مخطط أو متخذا قراراً يهمه أن يعرف ولو قدراً من العوامل التي تحدث ظاهرة أو مشكلة معينة ، وبجانب هذا يذهب البعض من امثال موريتس شليك M.Schlick إلي أن تقدم العلم والمعرفة العلمية مرهون بالتفسير"(عبد الباسط عبد المعطى ،١٩٨١، ص١٢)

سادساً : الإبداع Creative

- **مفهومالابداع :**

يعد إضافة كل ما هو جديد للفن إبداعاً ، كذلك عرف "جيلفورد Guilford " الإبداع علي أنه " تميز الإنتاج بتنوع الإجابات المنتجة وتعددها ، وقد رأي أن هناك عدد من القدرات لابد أن يتضمنها الإبداع واستنتج بعد دراسات عديدة ضرورة إرتباط الإبداع بمجموعة من القدرات وهي الطلاقة والمرونة والأصالة وأضاف عليهم قدرة الحساسية للمشكلات "(Guilford,J.P,1967,p.91) هنا فالإبداع يعني الجدة والحداثة وتحمل بداخلها معني الجمال .

- **العملية الابداعية :**

مظهر نفسي لسلوك الإنسان الذي يشكل ويتطور من خلال التفكير العياني ولذلك يعرف البعض الإبداع بأنه النشاط أو السلوك الذي يؤدي إلي إنتاج شئ جديد وقيم من أجل المجتمع .

كذلك اهتمت الدراسات بتحديد المراحل والخطوات الأساسية التي يمر بها التفكير الابداعي إتجاهين مختلفين.

أ- اتجاه ينظر إلي العملية الإبداعية بصفتها عملية كلية تبدأ كشكل كلي وتنتهي إلي شكل كلي.

ب- اتجاه ينظر إلي العملية الإبداعية على أنها مجموعة من الخطوات التي تستثير ترتيب خاص وبمراحل معينة.(عبله حنفى عثمان، ص١٠٥)

- **عواملالتفكيرالإبداعي:**

قسم علماء النفس عوامل التفكير الإبداعي وأضاف جليفورد Guilford عامل الإحساس بالمشكلات وهي قدره الفرد على اكتشاف الثغرات ونواقص الأشياء لتصبح العوامل كما يلي:(عبله حنفى عثمان، ص١٣٧)

- الطلاقة Fleuncy:

أ) طلاقة التداعي. ب) الطلاقة اللفظية.

ج) طلاقة الأفكار. د) الطلاقة التعبيرية.

- المرونة Flexibility:

أ) المرونة التكيفية. ب) المرونة التلقائية.

- الأصالة Originality.

- الإحساس بالمشكلات.

- **أسس التفكير الإبداعي :**

حدد" جيلفورد Guilford " مجموعة أسس يمكن من خلالها الحكم على التفكير الإبداعي للفرد وهي :

أ) عدد الاستجابات. ب) التنوع في الاستجابات من حيث النوع والمستوي.

ج) إضافة التفاصيل للشيء أو الفكرة المقاسة.

د) الندرة في الاستجابة وعدم شيوعها.(هناء محمد عوض،٢٠٠١، ص٥٥)

- **سمات الشخص المبدع:**

أ- القدرة على اكتشاف علاقات جديدة بالموقف لم تخطر ببال أحد من قبل.

ب- القدرة على الإفصاح عن هذه العلاقات الجديدة بالكلام أو الرموز أو الأداء العلمي.

ج- الربط بين العلاقات الجديدة المكتشفة وبين العلاقات القديمة لتكوين مركبا جديدا.

د- توظيف هذه العلاقات الجديدة لتحقيق أهداف اجتماعية أو مطالب شخصية.

هـ- الإحجام عن الأخذ من الآخرين إلا بقدر ما يخدم ويحقق الإبداعية.(يوسفميخائيلأسعد،١٩٩١،ص٢٨)

- **مراحل العملية الإبداعية :**

إن جزء من العملية الإبداعية يتم في اللأشعور ويمكن أن يستمر لفترة في اللاشعور ، ثم يترجم فجأة الشعور كجزء من حل مشكلة العمل الفني وأحيانا أخري يتم حل المشكلات الفنية بشكل متتالي تدريجي جزءاً فجزء حتي تظهر الفكرة الكلية بوضوح ، إعتبار العوامل اللاشعورية بمثابة القوي الاساسية وراء

اليات الإبداع او أن اللاشعور هو منبع الإبداع ، أي ان العملية الإبداعية تأتي من فكرة إبداعية وتستمر حتي تتبلور في صورتها الكاملة النهائية .

يتضح أن كل من عالم الرياضة الفرنسي " جوليس "هنري بوانكايه Henri Poincare jules " سنة ١٩٢١ م ، والعالم الأماني " هولتHolmets " سنة ١٩٨٦ م قسم عمليات التفكير التي مر بها أثناء حله للمشكلات العملية إلي :

أ- " **مرحلة مبدئية** : تستمر حتي يصبح غير ممكن التقدم في الفكرة ، حيث ينغلق الفكر بعدها

ب- مرحلة تانية : يستعيد فيها الباحث نشاطه.

ج- لحظة يخطر فيها حل المشكلة : وقد تأتي بطريقة غير متوقعة فجائية كما لو كانت إشراقه أو الهام " (عبله حنفى عثمان، ص١٠٦)

ثم أضاف ولتر والاس مرحلة بزوغ الفكرة إلي المراحل التقليدية للعملية الإبداعية كتغيرا معرفيا بالأطوار التالية:(سهير اسحق مرقص، ١٩٨٠، ص٨٤-٨٥)

- **المراحل التقليدية للعملية الإبداعية:**

١- مرحلة الإعداد :

أ) مرحلة سابقة تقتصر على وجود الشروط الأولية للإبداع.

ب) تحديد جانب معين والاهتمام به.

ج) التهيؤ في عملية تجميع واستيعاب المعلومات.

٢- النشاط المكثف (الإحتضان) .

٣- التصرف على الفكرة (الإشراق أو الإلهام).

٤- ما بعد الفكرة (التحقيق) .

مما سبق تستخلص الباحثة أن المقصود بالنظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية هى مجموعة من العلاقات المكونة فيما بينها لكيان ونظام كلى كامل ولها حدود ، وتتبع نظرية النظام العام فى تطور واعى وتصميم أنظمة تطورية من خلال التجريب والتعلم فهى تتبع النمذجة الأساسية للمنظومة مع الحفاظ على الحدود والإطار العام للعلاقات التركيبية التشكيلية.

سابعاً : استخلاص النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

تري الباحثة أن المقصود بالتركيبات الفراغية" The Spatial Structures " في هذه الدراسة تلك الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثية مضافا إليها البعد الفراغي الناتج من استفاده الفنان من خواص

الخامات في بناء فكرته الفنية حيث الإحساس بالتركيب الشكلي (الحجوم) والحركة في وحدة بنائية متكاملة مستمرة وإيقاع غير رتيب بكينونتها بشكل وظروف بيئية محددة.

- مفهوم النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

هي مجموعة من العلاقات المكونة فيما بينها لكيان ونظام كلي كامل الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثية مضافا لها بعد الفراغ التركيبات الفراغية ولها حدود وتتبع نظرية النظام العام في تطور واعي وتصميم أنظمة تطورية من خلال التجريب والتعلم فهي تتبع النموذجة الأساسية للمنظومة مع الحفاظ على الحدود والإطار العام للعلاقات التركيبية التشكيلية الفراغية فيما يل استخلاص لركائز النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

- مبادئ النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

أ- مبادئ ثابتة خاصة بالتركيبات الفراغية: الفكر الإبداعي التشكيلي الفراغي بما في الأعمال من جماليات ممثلة في القيم التشكيلية والقيم التعبيرية واحتواءها على الفراغ.

ب- تغيرات في إطار المبادئ: تطويع تقنيات الخامات التقليدية بما يترأي وفكر الفنان لتحقق هدفه وإحداث الفراغ، كذلك ظهور خامات جديدة تحقق الفكر التشكيلي الفراغي للتركيبات مثل استخدام شعاع الليزر أو الصوت والضوء.

- أهمية النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

أ- الوقوف على السمات العامة للتركيبات الفراغية والتعرف وفهم وتفسير هذه التركيبات وقيمها الجمالية والتعبيرية.

ب- الكشف عن المبادئ العامة والقوانين الخاصة التي تجمع بين التركيبات الفراغية.

- هدف النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

جمع نماذج من التركيبات الفراغية الخاصة بإبداعات الفنانين الرواد والمعاصرين وعرضها بالوصف والتحليل واستنتاج المتغيرات التي طرأت على إبداعاتهم وتطورها بتطور تكنولوجيا وتقنيات العصر واستخلاص القيم السائدة عليها والعوامل المشتركة فيما بينها.

- وظائف النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية:

أ- تساعد النظرية الإبداعية للتركيبات الفراغية على تحديد هوية هذه التركيبات وما يندرج تحتها وما لا يندرج وموضوعاتها وقيمها الجمالية وكيفية تقييم تلك الأعمال والتمييز بين الجيد منها والردئ.

ب- تؤكد مفهوم الفراغ رغما عن تنوع تمثيله ، وذلك من خلال دراسة الأبعاد والعلاقات التركيبية والتشكيلية الذي يحققه الفكر الإبداعي للفنانيين الرواد والمعاصرين بما يمد الدارسين والفنانين والنقاد بثراء تصوري عن هذه الإبداعات يفيد في تناولهم لأعمالهم أو نقدهم لاعمال الآخرين.

ج- تساهم في أبراز الدور المعرفي التراكمي للحركة التشكيلية وما واكبته من تطور علمي وتكنولوجي.

د- محاولة جمع بيانات توصيفية وتحليلية للإبداعات التركيبية الفراغية حتى يمكننا التحقق منها بالرغم من تنوع معطياتها وتحقيقها في أعمال الفنانين لكي يمكننا مواصلة نشر هذا الفكر الإبداعي الفراغي والحفاظ عليه بما يتناسب مع كل عصر وما يحتويه من أفكار وتقدم علمي.

- أسس النظرية الإبداعية للتركيبات الفرعية:

أ- تصاغ التركيبات الفراغية بإفكار إبداعية تحقق تلاشي الكتلة سواء من خلال الخامات الفراغية أو بالإعتماد على عدد من نقاط الإرتكاز أو بتعليق الأشكال في الهواء.

ب- الفراغ بأنواعه عنصر أساسي في التركيبات الفراغية سواء كان تحقيقه من خلال تغيير خواص الخامة المصمته أو باستخدام خامات تتناسب مع كونها فراغية .

ج- الخطوط والشرائح والمساحات يمكنهم أن يحققوا قيم إبداعية وجمالية للفراغ من خلال حصر الفراغ بتنوعاته ومراعاة المسافات البيئية للعمل الفني.

د- تغير الأسس ومكونات التركيبات الفراغية بما يتناسب مع تكنولوجيا كل عصر ومواكبه الفنانين للتطور العلمي والتجريب مع المحافظة على المبدأ الأساسي في تحقيق الفكر الفراغي.

هـ- اعتبار الصوت والضوء وشعاع الليزر وغيرهم من عناصر التركيبات الفراغية الإبداعية لما لها من قدرة على تحقيق الفكر الفراغي.

و- التركيبات الفراغية لا نتعامل فيها مع نظام واحد ثابت من العلاقات بل نتعامل مع عدة أنظمة من العلاقات المتداخلة يجمع بينها وحدة كلية وتمتاز بالفرادة وتحقق الإمتاع في المدرك الحسي البصري.

ز- إحتواء التركيبات الفراغية على القيم التشكيلية والتعبيرية كلها بالرغم من سيادة قيمتة عن الأخرى.

ثامناً: قيمة الإيقاع الفنى للتجريد :

ومن المعروف أن الاتجاه المميز للفنون بوجه عام الآن هو التجريد اللاموضوعي اللاتمثيلي فهو اتجاه لا يفرض على الآثر الفني معايير خاصة ولا يلجأ فيه الفنان إلي الموضوعات الأدبية والمواقف القصصية أو إلي إثبات المرئيات الظاهرة ، كما لا يلتزم فيه بتمثيل عناصر الطبيعة ومعالم الأشياء البصرية المرتبطة بعنصري المكان والزمان عن الوصف أو المشابهة التي اعتاد الجمهور التعرف عليها في اتجاهات فنية عديدة عبر العصور ، فعالم الفن هنا يتحول إلي آفاق لا تستقيم لها معان تقليدية محددة وإنما تدور فيها معان جديدة غير محددة مع عناصر الطبيعة التشكيلية.(فؤاد كامل،بدون تاريخ،ص١٨) ، والتجريد هو اكثر أنماط الفن الحديث صعوبة يشير أنصاره دائما إلي أن الموسيقي لا تحاكي الطبيعة لكنها تصل إلي مشاعر الملايين وأن الأشكال المرئية الطبيعية يمكنها بالمثل أن تتوجه إلي أحاسيسنا وتصل إلي بديهتنا بحكم الفطرة.(مختار العطار،١٩٩٤،ص١٤١)

وتعتبر التجريدية من أهم الاتجاهات التكشيلية وحركة الفن الحديث حيث جاءت لتعبر عن تمرد الفنان على الاتجاهات القديمة والبحث عن التعبير الحر وعدم الانغلاق في داخل إطار مدرسة معينة، بل أن

أهم مميزاتها التجرد الدائم بحثا عن الجوهر ، والتعبير عن أحاسيس الفنان المبدع الطموح وثوريته الفنية كما يسعي إلي التعبير عن شيء لا جسم له ، هو في الوقت نفسه روح كل الأجسام، روح الطبيعة وروح الإنسان.(احمد عبد الله محمد،٢٠٠٠ ،ص٢٠)

والتجريد العضوي اتجاه من اتجاهات التجريد يستمد من التعبيرية أسلوبها الذي يستخدمه الفنان ومن الهندسية تركيبها حيث أن النظم العضوية في تركيبها انتظام رياضي قائم على تناسب الأجزاء وفق نسبها وعلاقتها حيث يوجد داخل النظام الرياضي هذا إحساس بعلاقات عضوية قائمة بين الألوان والخطوط والمساحات وترديدها ، وتعتبر الأشكال العضوية المجردة هي الأشكال المجردة التي تتميز بالليونة والأنمائية والسلاسة والنعومة ولها سمة النمو والحيوية ويضيف الفنان إليها مرتديا من هذه الحيوية أسلوبه الخاص ، لتتخذ أشكالا ذات سطوح منحنية ومموجة تتكامل في حركة ممهدة.

ويعد الخزف بمختلف أنواعه من أهم المجالات الفنية على مر العصور وأكثرها اتصالا بحياة الفرد فالفنان يدرك الحياة ويعبر عنها في صور وأشكال تعبيرية فنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بما تحويه من معني ، وبما يسجل عليها من تصميمات تفسر حركة المياه اليومية ويخرجه في صور مكتملة تؤكد ارتباط أشكاله الفنية بالمضمون، وبالتصميم المنفذ على سطوحه من حيث طبيعة الخامة وطريقة التنفيذ.(متولى الدسوقى، ١٩٨٣،ص٣)

فمن أهم صفات الشكل الخزفي الحديث أن يكون مبتكرا بمعني أن يكون جديدا وغير مألوف لا يظهر فيه التكرار والنقل والآلية التي تدعو إلي الإحساس بالرتابة فالرتابة مظهر من مظاهر النقص وعدم الاكتمال.(محروس ابو بكر عثمان،١٩٩٥، ص٥٨)

وهنا تستفيد الباحثة من التجريد العضوي في الخزف من خلال تقنيات التشكيل بالحبال وغيرها من العديد من التقنيات المستخدمة في معالجة الشكل الخزفي بحيث يخرج في آخر الأمر شكل له طابع خاص مصاغ بعناية ، ويتحدث (عبد الرحمن النشار) قائلا: التراكيب العضوية هي ترجمة ذات طابع عضوي تتبني الانحناء وتتعامل مع الأنسيابات بهدق تحقيق تراكيب حية نابضة بدرجة من درجات المشاعر متعاطفة مع الطبيعة وسواء كانت هذه الأشكال مضطربة أو متداخلة ، رخوة أم صلبة، متشابهة لينة أو معقدة وخشنة تتأكد فيها البروزات والنتوءات أو تتمدج فيها الأسطح والملامس هلامية التركيب، أم متماسكة كالبناء ممتدة ومتشعبة أو محددة ومجملة ، فإنها تتمثل وفق إدراك حدسي للطبيعة له سمات النمو والحيوية.(عبد الرحمن النشار،١٩٨٠)وتتيح خامة الطين بإمكانياتها التشكيلية الفرصة لصياغة هيئات خزفية تجريدية وذلك لما تتميز به خامات الطين من طواعية في التشكيل ومرونة حيث إنها أول ما استخدم في تاريخ البشرية ، وهي المادة التي خلق منها الإنسان فيقول أحسن الخالقين: (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) صدق الله العظيم.

تاسعاً: تقنيات التشكيل :

إن التقنية عنصر هام من عناصر العمل الفني، وداخلة في تركيبه بنائية وتعبيريا مثلها في ذلك مثل الخامة والشكل، حيث لا يوجد تعبير بغير شكل، ولا يوجد شكل بغير مادة، ولا توجد مادة شكل بغير تقنية، وهكذا تتفاعل كل من المادة، الشكل، والتقنية، وتسهم بذات الفنان في إيداع عمل فني معبر.(محمد جلال حسن شحاته،١٩٩٦م، ص ١١٥)

وهناك طرق مختلفة للتشكيل ساعد علي تعددها غروية الطين فهي مادامت قابلة للضغط والإلتواء والسحب فهي قابلة للتشكيل. (Morgan Hall,1972,p.62)

- **طرق التشكيل المباشر.**

وفى هذه الطريقة يتم التشكيل يدوياً ودون إستخدام القوالب الجصية (الجبس) كوسيط في التشكيل، وهي تنوع إلي عدة طرق هى:

أ- التشكيل اليدوى:

نجد أن طريقة التشكيل اليدوى هى أقدم وأبسط تقنيات التشكيل اليدوية التى عرفها الإنسان فى تشكيله للفخاريات وهى لازالت تستخدم حتى الآن ، وتستخدم هذه الطريقة فى صنع القطع الصغيرة أو النماذج البسيطة.

ب- التشكيل بالحبال الطينية Cailing:

وهى أبسط التقنيات فى التشكيل اليدوى ويمكن من خلالها عمل أشكال متعددة ومتنوعة الأحجام (نشوى فاروق ٢٠٠٣ ،ص٥٥)، ويستخدم فى هذه الطريقة حبال من الطينة التى يقوم بتشكيلها الخزاف بسمك مناسب تبعا للتصميم، ويجب مراعاة أن تكون الطينة المستخدمة فى التشكيل مجهزة ومعدة إعداداً جيداً وخالية تماماً من الجيوب الهوائية، وأن تتمتع الطينة المستخدمة "بخاصية اللدونة كما يجب أن تكون ذات ليونة واحدة فى جميع أجزائها. (ف. هـ نورتن ، ١٩٦٥م، ص ١٣٥.)

جـ- التشكيل بالشرائح الطينية Slab Construction:

هذه الطريقة تتطلب معرفة خاصة وخبرة بخصائص الطين وخاصة درجة مرونته التى تتحكم إلى حد كبير فى اختيار التوقيت المناسب لفرده ولحامه، كما تمكن الفنان من بناء أشكال ذات صبغات بنائية تجمع بين الكتلة والمسطح والطابع الهندسى.

د- التشكيل بعجلة الخزاف Throwing:

- "عجلة الخزاف أداة تهيئ للخزاف الفرصة فى استخدام مهاراته لينتج أشكالاً عديدة من القطع الأسطوانية بمختلف أنواعها وأحجامها بحيث تتسم بالانضباط والاتزان أكثر من الطرق السابقة" (نشوى فاروق ٢٠٠٣ ،ص٦١).

ثانياً: الإطار التطبيقي :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبى فيما يتصل بالإطار التطبيقى الذى يشتمل على:

المحاور التي تعتمد عليها تجربة البحث:

– تقوم الباحثة بتنفيذ أشكال خزفية معاصرة ،معتمدة على دراسه التكوينات الفراغية ومحاورها المختلفة ، وتطبيق تقنية التشكيل بالحبال لبناء الشكل الخزفى من حيث الملمس واللون

– التطبيقات التي تقوم الباحثة بتطبيقها والتي تهدف إلي إيجاد حلول تشكيلية جديدة مستمدة من تقنية التشكيل بالحبال باستخدام النظام العضوى التجريدى والإفادة من أعمال الفنانين لإثراء البناء الخزفي المعاصر .

– تصميم استمارة استطلاع آراء الخبراء في الأعمال الفنية المختارة للبحث ومدي صحة البيانات الخاصة بكل عمل من توصيف وتحليل.

– تصميم بطاقة تقييم لتجربة البحث، تعرض على لجنة المحكمين المتخصصين في مجال التربية الفنية والخزف توضح محاورها مدي تحقق السمات التجريدية العضوية في الشكل الخزفي المنفذ ومدي تحقيق القيم الجمالية من خلال التشكيلات الخزفية الفراغية المتنوعة والتي تسعي لاستحداث أشكال خزفية ذات رؤية معاصرة مستمدة من الدراسة التحليلية لقيمة الأيقاع الفني لتقنية التشكيل بالحبال.

١– هدف التجربة:

تهدف التجربة العملية للباحثة لإيجاد حلول تشكيلية جديدة ومتعددة لتحقيق العلاقة بين مدي تحقق السمات التجريدية العضوية في الشكل الخزفي المنفذ ومدي تحقق القيم الجمالية من خلال التشكيلات الخزفية الفراغية المتنوعة والتي تسعي لاستحداث أشكال خزفية ذات رؤية معاصرة مستمدة من الدراسة التحليلية لقيمة الأيقاع الفني لتقنية التشكيل بالحبال.

٢– الخامة المستخدمة في التجربة:

لقد حددت الباحثة نوعين من الطينات المستخدمة على أساس طبيعة التجربة وما يتخللها من عمليات تشكيل ومعالجات ومنها

– الطين الأسواني:

– طين أبيض مكون من (كاولين + بول كلي) بنسبة ١ : ٢ .

٣– البطانات الطينية والطلاءات الزجاجية المستخدمة في التجربة:

لقد تعرضت الباحثة لمجموعات من الألوان سواء ألوان البطانات أو الطلاءات الزجاجية الملونة بالصبغات وذلك لخدمة موضوع التجربة حيث أن عنصر اللون هو المكمل للبحث كما سوف تحاول الباحثة استخدام تقنية الاختزال للاستفادة من التأثيرات اللونية الناتجة والتي تساعد على إثراء الشكل جماليا.

٤– حدود التجربة:

تتحدد التجربة العملية للباحثة في إنتاج مجموعة من الأعمال الفنية الخزفية باستخدام تقنية التشكيل بالحبال والشرائح لبناء تكوينات خزفية فراغية ومستفيدا بما خلصت إليه الدراسة النظرية من نتائج تحليل لبعض الأعمال الخزفية ذات التكوينات الفراغية كنظرية إبداعية.

٥- عينة التجربة:

تجربة ذاتية خاصة بالباحثة.

٦- العدد والأدوات المستخدمة في التجربة:

استخدمت الباحثة أدوات مثل :

١- (الدفر السلك – دفر خشب – دفر معدن – سكينة – مضارب مقوسة ومسطحة – سلك قاطع – قطعة إسفنج)

٢- الميزان الحساس.

٣- فرن كهربائي مقاسه ٢٥ × ٣٥ × ٣٠ سم داخليا.

٤- مصحن يدوي من البورسلين.

٥- جهاز ضغط هواء كهربي (Comp ressor) مزود بمسدسات رش مختلفة الأحجام.

٦ – أدوات الوقاية من كمامات غازية مزدوة بمرشحات (Filtters) تنقية الهواء لارتدائها عند الرش ، ونظارة من البلاستيك الشفاف المرن.

٧- عجلة تشكيل (قرص لفاف مثبت على محور)

تقنية البريق المعدني:

وسوف تستفيد الباحثة من هذه التقنية لإثراء سطوح الأشكال جماليا حيث ان البريق المعدني يزيد من ثراء الأشكال جماليا لما له من تأثير لوني على سطوح الأشكال.

الاهتمام بتناول القيم الفنية والعناصر التشكيلية كقيمة في حد ذاتها وتناولها كأساس في بناء الأعمال الفنية المجردة.

الاهتمام بالأشكال الحرة المجردة (العضوية) في العمل الفني المستحدث.

توصي الباحثة بالتجريب في الشكل من حيث ابتكار معالجات فنية جديدة لسطح الشكل الخزفي.

التجربة العملية

(من إنتاج الباحثة)

اولا : الأهداف

تهدف الدراسة التطبيقية إلي تبيان المفهوم الجمالي والتعبيري ، والتقني فيما وراء استخدام التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية كمدخل لإنتاج تكوينات خزفيه فراغية ، تتفاعل عبرها التشكيلات الخطية مع

الفراغ الحقيقي من حيث تشكيلها من خلاله أو احتوائه والجوانب النظرية للدراسة لا تكفي للمعرفة الكاملة لهذا المدخل التشكيلي بما فيه من متغيرات متعددة تتميز عن الطرق الأخري والتي لا يظهر فيها الفراغ بشكل واقعي وحقيقي .

فالتشكيلات الخطية وتكويناتها المختلفة من الصعب استيعابها ، والتحكم فيها وتوجيه علاقتها توجيها جماليا ، إلا بالممارسة الفعلية الواقعية لاكتساب الخبرة ، على التحكم والسيطرة على هذه التشكيلات الخطية وعلاقتها بالفراغ وتوجيهها توجيها محسوبا ، مما يؤدى بدوره إلى بلورة وتحقيق مدخل جديد للتعبير فى مجال الخزف ، من خلال التفهم لإمكانية استخدام التشكيلات الخطية التجريدية بتكويناتها الفراغية لإنتاج إبداعات ذات قيمة مستحدثة بعيدة عن ثوابت الأنماط المتعارف عليها .

ثانيا : الإطار الفكرى والتقنى :

(١) الإطار الفكرى :

أ) الأبعاد التربوية لاستخدام التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية لإنتاج إبداعات ذات قيمة خزفية معاصرة.

١- الاستفادة منها كمدخل تشكيلى من حيث إمكانية وسهولة التعامل معها مهاريا وتقنيا وطاقتها الهائلة فى التعبير .

٢- توفير الوقت والجهد والمال .

٣- تفتح آفاق جديدة للتجريب الذى يساعد على تنمية التفكير الابتكارى والإبداعى للناشئة .

* **الاستفادة من الخامات المتوفرة فى البيئة :** إن البيئة الطبيعية والبيئة الصناعية قد أثرت حياة الإنسان العامة والفنان بصورة خاصة بالعديد والعديد من الخامات المتنوعة والمختلفة والتى تعطى العديد من الخامات وتوحى أيضا بالعديد من طرق ومدخل التشكيل للتعامل معها فتعددت انواع الطينات الخزفية وكذلك طرق تشكيلها.

* **توفير الوقت والجهد :**

تعطى التشكيلات الخطية كمدخل تشكيلى فرصة كبيرة ووفرة فى الإنتاج الفنى لقدرتها ومرونتها للتعبير والتشكيل بشكل مباشر علاوة على السرعة فى إنتاج الأعمال الفنية ، ونظرا لكون بعض الأعمال المنفذة بهذه الطريقة أعمالا لا يصلح من خلالها صنع قوالب للإنتاج الكمى حيث أن الخامة تفرض نفسها نظرا لتوزيعها داخل العمل الفنى فى اتجاهات مختلفة منها (المائلة – المنحنية – المستقيمة – الدائرية) من الخطوط التى تعطى مدلولات تعبيرية داخل العمل الخزفى ويمكن استخدام هذا المدخل للتعامل مع العديد من الخامات داخل قاعات التدريس يمكن تعليم الطالب كيفية اتباع القيم التعبيرية من القيم الفنية كالتعامل مع الفراغ ، الإيقاع ، الملامس ، التنوع ، وكذلك التعامل مع الألوان المستخدمة لطلاء الخامة أو الطبيعة لها ، إنها خبرات حسية معرفية يمكن إدراكها بسهوله ثم يبدأ دور الخامات كمثير .

***إمكانية التجريب :**

وعلى ذلك يقول " محمود البسيونى " أن النهج التجريبى يمكن إدراكه بشكل أعمق لو أمكن تصور أن الفكرة يراد إدخالها فى التعليم ، لا ينبغى الاقتصار على الإعجاب بها و إنما يجب أن تظهر استخداماتها المتنوعة وإمكانتها المتعددة وجوانبها المختلفة التى يمكن أن تحققها من خلال التجريب الذى يجرى عادة لتقبل الخامة ومعرفة صلاحيتها (محمود البسيونى،١٩٨٥،ص٧٩).

(ب) التفكير الابتكارى فى استخدام التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية فى الشكل الخزفى:

أن تنمية القدرات الابتكارية من الدوافع الهامة لدى الفنان التشكيلى فمجال الخزف مجال متخصص للتعبير الفنى يمارس فيه الفنان قدراته الابتكارية ، ويبحث فى الإمكانات التشكيلية والتعبيرية لخواص التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية حيث يتكون العمل الفنى من خلال التفاعل بين الفنان وبين الخامات والتى يمكن التعامل معها وتخدم موضوع البحث وهذا يجعل من التفاعل عملية واحدة ، " أى أن ذلك الفنان حينما يتعامل مع خاماته ، أو حين يتخيل تركيباته ، فإن أفكاره وعواطفه أيضا تكون قد انتظمت واتسقت " (لطفى زكى ،١٩٦٧،ص٤٣)

"إن الفنان في عملية الابتكار يمر بتطورات كثيرة، وبخواطر وتجارب وفيما يعرف هو نفسه ما سيقدم عليه قبل الخوض فيه ، فالعلمية الابتكارية محفوفة بالأسرار وهي من صفات الخالق لا يمكن التكهن بنتائجها قبل ممارسة عملياتها ولا يستطيع معرفة نتائجها أو قيمتها قبل أن تري الوجود ويستجيب لها الآخرون الذي منحتهم الطبيعة من الحساسية ما يمكنهم الاستجابة لتلك القيم الجمالية." (محمود البسيونى ١٩٨٥، ص١٣)

وتري الباحثه أن التفكير العلمي المبني على الابتكار والتجديد من خلال الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للتشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية والتي هي موضوع البحث هو من الأهداف التي يسعي إليها البحث الحالي، فالأساليب الابتكارية للتنظيم القائم على الحذف والإضافة في مفردات التشكيلات الخطية أثناء بناء الشكل تستند على بعض الخصائص الجمالية من خلال استخدام بعض الأنماط والحلول والاتزان والبناء التشكيلي والتوافقات والتوليف من مختلف المفردات وأنواع هذه التشكيلات الخطية المختلفة أو من الكل والجزء.

- **التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية كنظام في بناء وتشكيل الشكل الخزفى:**

إن التجاور والتكرار والتقاطع والذي تحدثه هذه التشكيلات الخطية في الشكل الخزفى المجسم يعطي مدلول حيوي على مدي التفاعل المستمر بين عناصر هذه التشكيلات وبين الكيان الكلي للمجسم المشكل وتري الباحثه أن الفراغ من خلال تلك التجارب والتكرارات والتقاطعات قد يعطي إحساسا بالاتزان بين كلا من الفراغ الداخلي والمحيط ويعطي مساحة ليحل الفراغ محل الكتلة في التعبير عن الشكل الخزفى المجسم.

واستخدام الباحثه التشكيل بالخطوط المجسمة كمدخل تشكيلي في هذا البحث أوجد نوعا ومدخلا جديدا للتعبير والتشكيل كما أوجد العديد من الصياغات الفنية تعبر عن الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للتشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية كمدخل تشكيلي من خلالها يمكن عمل استجابات غير تقليدية عن طريق تنظيم المفردات عن قصد وعلى دراية بالصفات التعبيرية للموضوع والشكل المنتج وهذه المفردات قادرة على إحداث نوع من الوحدة في العمل الفني وعند تكرارها تصبح أداة جيدة للتعبير في الموضوعات التي تصلح للتشكيل المجسم وعلى سبيل المثال يمكن بها إنشاء أعمالا يغلب عليها الطابع التجريدي أو العضوي أو الهندسي في معالجة الشكل ، أما عن المضمون فهي تقبل هذه الصفة لمدي طواعيتها للتشكيل عن طريق استخدام العديد من التقنيات والطرق التشكيلية مما يجعلها تعطي الشكل الخزفى نوع من التعبيرية وإدراك المعني.

٢- الإطار التقني:

يتعلق الإطار التقني في مجال إنتاج الباحثه لبعض الأعمال الفنية بعملية تحسين الأفكار التي يعبر عنها من خلال وضع تصور مسبق بالهيئة التي تتجسد فيها الفكرة التشكيلية وبكيفية استخدام الخطوط في عمل تشكيلات خطية تجريدية بتكويناتها الفراغية ونوع وسمك الخطوط وأشكالها إلي جانب الفراغ سواء كان داخلي أو محيط والمتغيرات التشكيلية الناتجة عن هذا التفاعل. وقد اختارت الباحثه الخطوط بخامة الطين الأسوانلي وموحدة السمك واستخدام تقنيات التشكيل بالحبال التي يتم اختيار التقنية المناسبة لكل خامة إلي جانب كيفية التوصل بالخامة المنتقاة والتقنية المستخدمة للتشكيل والتعبير عن الفكرة والتخطيط المسبق.

ثالثاً : الأعمال الفنية:

- وفيما يلى سيتم عرض و تحليل لبعض الأعمال ناتج التجربه العملية للباحثة والوقوف على بعض القيم الفنيه التشكيليه والجماليه التى حققتها اهداف البحث

الاشكال من(١-١٠) مرحلة التشكيل بخامة الطين الاسوانلى

الاشكال من(١١-١٥) مرحلة تطبيق البطانات والطلاء الزجاجى

الاشكال من(١٦-٢٠) مرحلة الاختزال خارج الفرن باستخدام نشارة الخشب

الاشكال من (٢١- ٣٥) المرحلة النهائيةللأعمال الخزفية بعد الاختزال

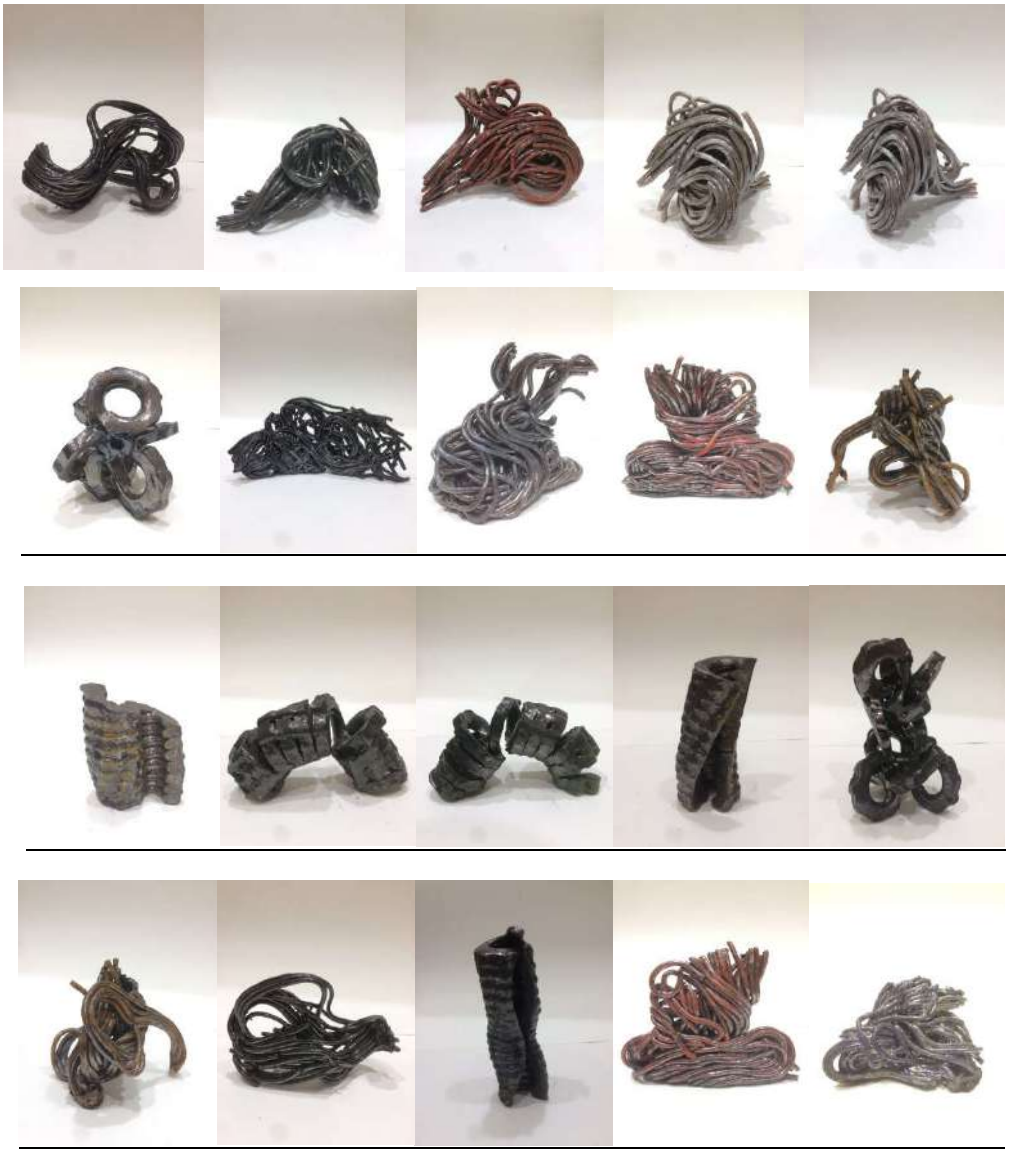

نتائج البحث :

١- أن التجريب لا ينتظر الظاهرة التي يرغب في دراستها حتى تتحقق تلقائيا ولكنه يتدخل للتغيير ثم يسجل الأثر المترتب على هذا التغير.

٢- الملاحظة والتجريب من خلال فهم وإدراك القيمة الفراغية للتشكيلات الخطية التجريدية والوعي بالجانب القيمي لاستخدام هذا المدخل لتبصير الفنانين بدور التجريب في إنماء الخبرات الفنية ، التي من

شأنها تنمية النشاط العقلي ، وإبراز القدرات الفنية في معالجة الخامات في إطار من (الفكر – الحس – الوجدان).

٣- تناولت بعض الأعمال الفنية المعاصرة المنفذة بالتشكيلات الخطية قيما فنية ومداخل تشكيلية حديثة أضافت مفاهيم متطورة جديدة في مجال الخزف المعاصر.

٤- تطور طرق تطويع الخامة لتحقيق الفكر التشكيلي الفراغي للفنان المعاصر.

٥- توضيح الأسس الإنشائية والمعايير الإبداعية للتركيبات الفراغية التي اعتد عليها الخزاف المعاصر لتحقيق مضمونه التعبيري للفكرة الفنية.

٦- التأكيد على الدور الجمالي للتركيبات الفراغية في إثراء الخزف المعاصر والوقوف على القيم الابداعية للتركيبات الخزفية الفراغية.

٧- تنوع طرق توظيف الفراغ في التركيبات الفراغية من خلال اختلافات الأسلوب الخزفي فهو لم يتبع نمط فني واحد لتحقيق الفكر التشكيلي الفراغي.

توصيات البحث :

١- تزويد المعامل والورش في الكليات الفنية ببعض الخامات والادوات والآلات التي تساعد على ترويج فكر وأسلوب التكوينات الخطية إلي جانب فتح الباب أمام التفكير الإبداعي والتجريب بحرية.

٢- السعي وراء وجهات النظر المختلفة والمبتكرة وإعطائها الفرصة للتجريب والتقويم.

٣-الاهتمام بتناول القيم الفنية والعناصر التشكيلية كقيمة فى حد ذاتها وتناولها كاساس فى بناء الأعمال الفنية المجردة

٤-الاهتمام بالأشكال الحرة المجردة (العضوية) فى الشكل الخزفى المستحدث .

٥-توصى الباحثة بالتجريب فى الشكل من حيث ابتكار معالجات فنية جديدة لسطح الشكل الخزفى .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

١- إيهاب بسمارك الصيفى: " الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم – فعاليات العناصر الشكلية" ، الكاتب المصرى للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٩٨

٢- جيروم ستولنيتز: " النقد الفنى " ، دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١.

٣- حسن محمد حسن: " مذاهب الفكر المعاصر " ، دار الفكر العربى، القاهرة ، ١٩٦٧.

٤- روبرت جيلام سكوت: " أسس التصميم " ترجمة عبد الباقى محمد إبراهيم ، محمد محمود يوسف ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
٥- عبد الفتاح رياض: " التكوين فى الفنون التشكيلية "، دار النهضة العربية ،١٩٧٧.
٦- عبد الرحمن النشار: " كتالوج المعرض العاشر" ، القاهرة،١٩٨٠.
٧- عبله حنفى عثمان: "سيكولوجية الفن"، مطابع الطوبجى التجارية، القاهرة، ٢٠٠٠
٨- عبد الباسط عبد المعطى: " اتجاهات نظرية علم الاجتماع" ،عالم المعرفة،القاهرة ،١٩٨١.
٩- ف. هـ نورتن: "الخزفيات للفنان الخزاف"، ترجمة سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م، ص ١٣٥.
١٠-فؤاد كامل: " تأملات فى الفن " ، دار المعارف ،القاهرة
١١-قبارى محمد اسماعيل : " قضايا علم الإجتماع المعاصر" ، دراسة تحليلية ونقدية ، منشأة المعارف، الإسكندرية ،٢٠٠٠
١٢-لطفى زكى : " المفهوم المعاصر للتربية الفنية " دار المعارف القاهرة، ١٩٦٧.
١٣-محمود البسيونى : " العملية الابتكارية" ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢، ١٩٨٥.
١٤-محمود البسيونى: " أصول التربية الفنية ، دار المعارف، القاهرة ، ط٢، ١٩٨٥،
١٥-مختار العطار: " الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة " ، الهيئة العامة للكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلى ،١٩٩٤.
١٦- هربرت ريد : " تعريف الفن" ، ترجمة ابراهيم إمام ومصطفى الأرناؤطى، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٧-يوسف ميخائيل أسعد: " سيكولوجية النمطية والإبداعية"، نهضة مصر للطباغة والنشر، القاهرة،
١٨- ١٩٩١المعجمالوجيز: " مجمعاللغةالعربية"،طبعةخاصةبوزارةالتربيةوالتعليمالهيئةالعامةلشئونالمطابعالأميرية،جمهوريةمصرالعربية، ٢٠٠٥

ثانياً: الرسائل العلمية

١٩-احمد حسن حامد: "توظيف القوى الفراغية للخطوط لتحقيق البعد الجمالى فى إنشائية التصميم" رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
٢٠-احمد عبد الله محمد: " التجريد فى النحت المصرى المعاصر والافاده منه فى مجال التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
٢١-أسعد سعيد فرحات: "الأبعاد الفلسفية والجمالية لصياغة الأعمال الفراغية فى النحت الحديث والإفادة منها فى تدريس التشكيل المجسم" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠٠٤

٢٢-زكية سيد رمضان: " تزاوج خامات الشكل المجسم فى النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفنى" ،دراسة تجريبية ،رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٠

٢٣-سهير اسحق مرقص: " الألهام فى ضوء بعض نظريات علم النفس وأهميته فى العملية الإبداعية فى المرحلة الإعدادية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٨٠

٢٤-عبد الوهاب ابو زيد: " التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ومدى الإفادة منها فى التربية الفنية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ، ١٩٨٤

٢٥- محمد جلال حسن شحاته: "القيم الجمالية فى النحت الخزفى"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ١٩٩٦م

٢٦-محمد حافظ الخولى: " النظم التحليلية لعنصر النبات كمدخل لتدريس أسس التصميم "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٨٦ .

٢٧-متولى الدسوقى: " السمات البنائية فى الخزف المعاصر"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٨٣.

٢٨-نوال محمد عبد الحليم: "اثر الاتجاهات العلمية فى تصوير القرن العشرين وإمكانية الإفادة منها فى تدريس التصوير لمعلم التربية الفنية "، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،١٩٧٧

٢٩-نشوى فاروق: "تقنيات الخزف المصرى قديماً وحديثاً وأثرها على الخزف المعاصر"، رسالة ماجستير، جامعة المنيا ٢٠٠٣م

٣٠-هناء محمد عوض: " الخيال فى الرسوم وعلاقته بالإبداع لدى الجنسين من سن ٦إلى ١٦ سنة"، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠١

ثالثا : المراجع الأجنبية

31-Duane and Sarah Preeble: " ArtForms,Harper and Row Publishers Inc".New York,1978.0

32- Guilford,J: " The Nature of Human Intelligence,Mc Grow" ,New York,1967

33-Morgan Hall: "The potter's techniques manual", London, 1972

34- Ocrirk,OC,and others: " Art Fundamentals ,filth Edition W.M.C Publishers",New York,1985.

35- Oxford Advanced Learner, Dictionary of current English,fourthedition,Oxford University PressmKaitakusha,1989